العامة لايقاعهم الطلاق بالايمان **مسئلة** في رجل قال لامرأته وهي حبلى
ان ولدت غلاما فانت طالق واحدة وان ولدت جارية فانت
طالق اثنتين فولدت غلاما ثم جارية **الجواب** تطلق بواحدة لانها طلقت
منه بالواحدة حين ولدت الغلام فلما ولدت الجارية انقضت عدتها
بنفس الولادة فلم يقع بها طلاق ح وهذا كالذي تقدم بخلاف مذهب
العامة **مسئلة** فان قال قائل جزني لو ولدت الجارية قبل الغلام ما يكون
الحكم في ذلك **الجواب** انها تكون قد طلقت ثلثا وذلك انها حين
ولدت الجارية طلقت باثنتين فاذا ولدت الغلام علم ان الطلاق
الاول وقع بها فبانت لذلك بالثلث وهذا كالذي سلف
من مذهب العامة فان قال لها ان كان ما في بطنك غلاما فانت
طالق واحدة وان كان ما في بطنك جارية فانت طالق اثنتين ما
يكون الحكم في ذلك **الجواب** تطلق بثلث تطليقات ايهما كان اول ما
لانها جميعا كانا في بطنها وهذا كالمقدم ذكره ايضا فان قال لها ان
كان ما في بطنك غلاما فانت طالق واحدة وان كانت جارية
فانت طالق اثنتين فولدتهما جميعا ما يكون الحكم في ذلك **الجواب**
لا تطلق بايهما بدات بولادته لانه لم يحصل له شروط احدى
الطلقات بل حصلت غيره وذلك ايضا على مذهب العامة
كما قدمناه **فصل** في الاقرار بحق اذا كان له عندي كذا ولم يبين فقد
اقر بثلاثة دراهم عملا بما يقتضيه اللسان فان قال كذا درهما فعشرون
درهما فان قال كذا وكذا درهما فعشرة عشر درهم فان قال كذا كذا
درهما فاحد عشر درهما فان قال كذا وكذا درهما فاحد وعشرون

درهما فان قال كذا وكذا درهم فدرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

نقل من كتاب خزانة الخيال تاليف مولانا علي خان **مقامة بديعة**
قال رافع راية الكمال وجامع خزانة الخيال وجوهري لالي المقال و
صيرفي نقود الاقوال بينا كنت فارغ البال هنيء العيش مرفه الحال
مصونا من موجبات الملال والكلال مولعا باخذ العلم من افواه
الرجال في مستهل زمان ربيع الشباب وعنفوان اوان العمر
اللباب مقيما في البلد الانس المحروس قاطنا في الوطن المالوف
المانوس اعني بلدة شيراز الطيبة المزارع والمغارس لازالت
مرابعها العامرة للاهل الفضل محارس فكنت اتردد لتحصيل الكمال
واستفادة العلوم الى المدارس واتلمذ على العلماء الذين هم بدور
المحافل وصدور المجالس الذين ورد فيهم لو كان العلم بالثريا لناله
رجال من فارس اذ دخلت يوما مدرسا وسيعا تصدر فيه مدرس
جالس على مسند الافادة وستدارت حوله حلقة كبيرة من طلبة
العلم المستمعين اليه الاستفاده فكان مدرسا الشريف حدقة
ناظره هو ان نهاه المحدقون به من اهل الشعور اهداب واشفار
ومجلة المنيف حديقة ناضرة هو وردها الاحمر والمحيطون به
من الجوانب رياحين وازهار فسلمت وانتظمت في سلك الملتصد
الملتقطين لما تنيزه لديهم من درر اقواله وجليت ونخرطت في

جملة المرتقين مما يتفق عليهم من خزانة خياله فسمعته يفصل عندهم انواع
المحسنات اللفظية والمعنوية المذكورة في علم البديع بتقرير وافي
ويبين لهم اقسام البدايع البيانية والصنايع الشعرية المشهورة
وغير المشهورة ببيان شافٍ ويقول اعلموا ان انواع البديع
بحسب تتبع كلام البلغاء وتصفح كتب الفضلاء ومطالعة
رسايل الادباء تزيد على المائة وثمانين نوعا فمنها مائة وستون
نوعا هي محسنات الكلام ومزينات النظام ومستحسنات البلاغة
ومكملات الفصاحة لا غنى للافاضل الملوك والامراء واماثل
الكتاب والشعراء عن معرفتها واتقانها والاطلاع على عظم
خطرها وكبر شانها ومنها عشرون نوعا هي العيوب يحترز في
الكلام عن استعمالها واستعمال امثالها ولقد دونت في هذا
الفن واستقراء الانواع مجلدات ولكن اميز ما اشرحه الان
لكم منها بديع مناقب ضبط ما بددوه وحذف ما رددوه وتفصيل
ما اجملوه والحاق كثير من المحاسن قد اهملوه كل ذلك باختصار
غير مخل وايجاز غير ممل مشيرا الى احسن ما يصلح للاستشهاد
مستعينا بالله الموفق للجواد وان الله لرؤف بالعباد فمن
انواع البديع **الترصيع** وعرفوه بان تصير الفاظ الفرينتين
في النثر والمصراعين في الشعر مستوية الاوزان جميعها او بعضها
متفقة الاعجاز كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
جحيم وقوله سبحانه ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول
الزمخشري من كانت نعمة واجبة كانت طاعته واجبة وقول

بعضهم

بعضهم ما وشمت فطرة التصوير لا ماشته فكرة التزوير وقول ابن نباتة
اسيموا القلوب بارياض الحكم واديموا التحبب على ابيضاض اللمم و
اطيلوا الاعتبار بانقاض النعم واجيلوا الافتكار بانقراض الامم وقوله
في بعض قصايده كم رصعت كلم من درر لفظهم واودعت حكم
في سمر وعظهم **الترصيع مع التجنيس** هو ان يجمع بين الترصيع وبين نوع من
انواع التجنيس كقول الحريري وقد راعى التجنيس في جميع كلمات الترصيع
فقال قرض الاعراض في قرض الاعراض اي قطع عرض الرجل في استيفاء
عوض صاحبه وقال ما وراء الخلق الذميم الا الخلق الذميم وما للفساق
من جميم غير غساق وجميم وفي الشرايع مسائلها والشرايع مسايلها
واذا قلت الانصار كلت الابصار وقد يراعى التجنيس في الترصيع
في لفظا ولفظين كقولهم الكوسج سمج في الراحات والنفوس في الراحات
ومن النظم قول وجيه الدولة ان اسيافنا العضاب الدوامي
تركت ملكنا قرين الدوام لم تزل تخن في سداد ثغور واصطلام
الابطال في وسط لام واقتحام الاهوال من وقت حام واقتسام
الاموال من وقت سام **التجنيسات** عشرة انواع اولها التام ويسمى
المستوفي والصحيح ايضا وهو ان يجي الكاتب او الشاعر في النثر او
النظم بكلمتين متفقتين لفظا وخطا مختلفتين معنى وهو استعمال
الالفاظ المشتركة كقوله سبحانه ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وقول النامي يشئون عيني عيني في البكا شئون
وجفون عيني للبلى وجفون وثانيها **التجنيس الناقص** وهو كالدول
الا انه يخالفه في تفاوت الحركات ويسمى المختلف ايضا لذلك كقولهم

بجواد محتكر بر لا محتكر بر وقولهم البدعة شر من الشرك وثالثها التجنيس الزايد وهو
ان تزيد احدى الكلمتين المتجانستين بحرف في اخرها وليس المذيل الفاضل لذلك
كقول بعضهم هو حام حامل لاعباء الامور كاف كافل لمصالح الجمهور سال من
اخرانه سالم من زمانه ومن النظم كقول بعضهم فديناه من خل موافٍ
موافق ومن صاحب واف مصاف مصافق وقول الاخر في الرباعية
الورد بوجنتيك زاهٍ زاهر والسحر بمقلتيك واف وافر والعاشق في
هواك ساهٍ ساهر يرجو ويخاف فهو شاكٍ شاكر وقد يجيء بزيادة في اولها
ولكن ليس زائدا ولا ليس مذيلا كقوله سبحانه والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق وقول بحتري الين مقاد للقاد وقوله ايضا
لم يبن صاف ولا مصاف ولا معين ٢ وقد يجيء بزيادة في نحو كقول النابغة
فواضل تسدي الاكل فاضل عوارفه تهدي الى الكل عارف وراد بعضها
التجنيس المركب وهو ان تتركب احدى الكلمتين من كلمتين او اكثر حتى توازي
صاحبتها وهو على ضربين متجانس لفظا وخطا ومتشابه لفظ لا خطا والاخير
ليس مغروفا مثال الاول من التنزيل ليثبثوا الى ثلثة الفا وفي صميم قلبك
الفترة الاولى من الفتور والثانية من ثنية الالف والمرة الحقد و
قولهم ان علت دولة واغاد فضع الله رايح او غاد فالاول رايح وغاد
هو الزنيم والثانية من اوغاد خلاف رايح من الغدو والرواح ومن
النظم قول بعضهم ومعان قتل النفوس معان قد رماها قد رماها اصاب
جفنا فقلت للقلب بادناك اجفني قال لي بايع الغواني فرايي
ناظراه فيما جفانا ظراه او دعاني امت بما او دعاني او صلدني الى المنى
او صلدني بالامان الذي يفيد الامانا وقول الاخر وانيك تكويني بعيم ذلة

٢ ولا معين ص

كانك قد اصحت علة تكويني وتلويني بحق الذي انا اهله وتخرج من امري
الى كل تلويني فمهلا ولا تمنن على فبلغة من العيش تكفيني الى اليوم
تكففني ومثال المركب المفروق من التنزيل بحري ازعجت
الشخوص من بر قعيد وقد شمت برق عيد ومن النظم قول بعضهم
كلكم قد اخذ الجام والجام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا وقول
التي يلمع وصبي به من فنيقه وصبيه وجوت غدا وكبي به من
حره وليبه ناديت من السري به بجوة من السرية هل معزما
تجري به دينا به في تجربة وقواه في تدربه تقفى ولا تدري به فاجاب
من تهذيبه لم ادر ما تهذيبه واجتمع النوعان في هذه القطعة تجربت
سلطان كل الوري في كنه اوصافك اوهامنا حيث فقوبت منا
التي كانت لعمري هي اوهى من فحق ان نجعل احدا قنا القال
افراسك اوهامنا وكذلك هذه البضعة بوخوارزم لعمري عجيب
بدّ من شدة او صاليا لا اري في الناس الا رجلا داخلا حمامه او
صاليا واشتهى ان مات ذو هاك وبالفحم من ميرانه اوصاليا و
التركيب ربما وقع في كلا اللفظين المتجانسين وركب احدهما من
ثلث كلمات كقول بعضهم كريم لم يزل يجني بذاره فتاه بنو اخاه بل
خليله وكم نعم لدي صفت وطابت بهن معيشتي في بلخ لي له اي
وكم نعم له لدي صفت وطابت لي معيشتي بهن في بلخ ومن النوع
المركب المرقوم وهو على ضربين احدهما ان ترقو احدى الكلمتين
بحرف من الكلمة المجاورة السابقة عليها ليعتدل ركنا التجنيس كقول النابغة
صلى الله على النبي محمد من بالمدينة قبره وضريحه ولقد تقاعدت الرواح

كاتبه

عن طيبة لما تنا ارض ريكة ودنا شيها ان ترفوها بضم حرف المضارعة كالفاء والكاف
ونحوهما اما في اول الكلمة او في اخرها فالاولى كقوله تفرق قلبي في هواه فعند
فريق وعندي شعبة وفريق اذ ظلمت نفسي اقول له اسقني فان لم
يكن راح لديك فريق وقول البيتي ولي جليسان هما في الجفا والقبح
والثقل كفيلين ان حضرا في مجلس اضجا بغيبة الانس كفيلين بارب
عوض خليتي منهما بوخلتين كريمتين ان حضرا كانا كغصنين او ان نظرا كانا
كريمتين وقول بعضهم طال مقامي ببلد وانا ثم من غير نفع فارتحل الرحيل
املتهم ثم املتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح والثاني كقول الشاعر جعلت
هديتي لكم سواكا ولم اقصد به احدا سواكا وجئت اليك من عود اراكا
رجاء ان اعود وان اراكا وخامسها التجنيس المكرر ويسمى المزدوج
والمردد والمرجع والمجنس الضرب وهو ان يأتي المتكلم بلفظين متجانسين
احدهما ضميمة الاخر موصولا كقوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير وقوله
سبحانه ولكنا كنا مرسلين وقولهم الاخوان خوان ولسان التقصير تقصير
ويقيني يقيني وحسبي حسبي والحلوة حلوة ومن النظم قول الحريري
نبي استقم فالعود ثمنى عروقه قويما ولغيشاه اذا ما التوى نوى
ولا تقطع حرص المذل وكن فتى اذا التصقت احشاؤه بالسطور طوى
وقول البستي له في خلق والخلق من الرضوان روضان وفي النزوة في النظم
من المرجان مرجان وقول الرشيد الكاتب لك لا عدمت الخير رايك
مشرق كالبدر في فلك المعالي عالي وقول الاخر واذا ظلمات
فعنده شرب من الانصاف صاف وقول بعضهم وما حرست
دار ولا غرا بلها من البس الا بنقدا والقنابل وسادس التجنيس

المطرف

المطرف ويسمى المضارع وهو ان لا تختلف الكلمتان الا بحرف واحد
من الحروف المتقاربة المخرج اما في اول الكلمة او في اخرها او في حشوها
نحو قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقوله
واذا جاءهم امر من الامن وقوله سبحانه وهم ينهون عنه وينأون
عنه ومن النظم قوله عدوك اما معلن او مكاتم وكل بان يخشى ويتقى شر
فكن حذرا ممن يكاتم امره فليس الذي يرميك جهرا كمن كتم وقول
النجدي ظللت ارجم فيك الظنون احاجتي انت ام حاجبه وقول الشريف
لا يذكر الرمل الا ان مغتربا لدى الرمل او طار وراوطان اذا تلفت
في اطلاله ابتدرت للعين والقلب امواج ونيران وقول بعضهم
عماد الهدى انت خير العباد وللملك والدين اقوى عماد فخير البرية من
همه لدفع البلية سهل القياد وقول الاخر قد حزت فضل تحيتي وبقيتي
وملكت ودجوانحي وجوارحي وسابعها التجنيس الاخر وهو مثل المطرف
باقي الثلثة الا ان الاختلاف يقع في حروف غير متقاربة المخرج
اما في اول الكلمة كالتوبة مع الحوبة والقربة مع الشربة او في اخرها
كالسفه مع السغو والشره مع الشر مع المكاره والمكارم والمعالم
مع المعالم او في حشوها نحو لا اعرس الا يادي في ارض الاعادي
ومن النظم قول بعضهم عليك بالعلم فادخره فعنده الفضل و
الكمال العلم اما افتقرت مال وان حويت الغنى جمال وقول
النجدي بك لما فات من تلاقي تلاقي ام ثكي من الصبابة ثاكل
وقول القهستاني تمتع بيوم سعد النحس معتكف ودع قول لاح معتنك
النصح معتكف والبيت ذو القافيتين وقول الحريري لقد اصبحت